مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بظهور العزلة الاجتماعية لدى الشباب الجامعي - دراسة ميدانية على عينة من الشباب-

الاستاذة: زندي يمينة
قسم العلم الاجتماعية - جامعة الجزائر 2
minapsy.67@hotmail.be

ملخص الدراسة :
تشهد الحياة المعاصرة تغيرات اجتماعية التي تعرف بأنها " كل تغير يطرأ على البناء الاجتماعي في الوظائف والقيم والأدوار الاجتماعية خلال فترة زمنية محددة وقد يكون هذا التغير إيجابيا أي تطورا أو يكون سلبيا أي تخلفا، وعليه تهدف الدراسة الحالية للكشف عن العلاقة بين مواقع التواصل الاجتماعي وظهور العزلة الاجتماعية، حيث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وبلغت عينة الدراسة 180 طالبا وطالبة، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس مواقع التواصل الاجتماعي من إعداد الباحثة "لينا العلمي" ومقياس العزلة الاجتماعية من إعداد الباحثان "المعموري ناجح" و"المعموري علي" وتم التحقق من ثبات و صدق المقياس في البيئة الجزائرية قبل التطبيق النهائي له وتم التأكد من فرضيات الدراسة بتطبيق معامل الارتباط واختبار "ت" لدراسة الفروق بين عينتين، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود
- علاقة ارتباطيه بين الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي والعزلة الاجتماعية لدى الشباب الجامعي .
- فروق ذات دلالة إحصائية بين التواصل عبر المواقع الاجتماعية لدى الشباب الجامعي في متغير الجنس.

Study abstract
Contemporary life is undergoing social changes Which is defined as"Every change in social construction Social status in jobs, values and social roles Within a specified time period This change may be positive or negative The present study aims to reveal the relationship between social networking sites and the emergence of social isolation Where the researcher used the descriptive approach The study also reached 180 students, And the tools of study in the scale of social networking sites prepared by the researcher,"Lina scientific" And the measure of social isolation prepared by the researchers "Maamouri successful" and "Maamouri Ali""The stability was verified The scale is validated In the Algerian environment before its final application The hypothesis of the study was confirmed By applying correlation coefficient and T test to study differences between two samples The results of the study reached the presence of
- Relationship between addiction to social networking sites and social isolation among university youth.
- Statistical differences between social networking among university youth in gender variable.

مقدمة:
بدأت الشبكة الإلكترونية الإنترنيت مع نهاية القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين تشهد انتشارا واسعا، إلى أن أصبحت من أهم وسائل الاتصال شيوعا وإقبالا من قبل الشعوب حيث أدت التطورات المتزايدة في تكنولوجيا المعلومات والإنترنيت إلى زيادة أعداد المشتركين في مواقع التواصل الاجتماعي إلى أن حولت العالم بأكمله إلى قرية

صغيرة، وتعرف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشترك بإنشاء موقع خاص به و من ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهويات، حيث باتت مواقع التواصل الاجتماعي الإلكتروني في الآونة الأخيرة تسيطر على أوقات وأفكار الشباب، حيث تعتبرسيف ذو حدين فمن جهة البعض أثرت على العلاقات الاجتماعية بشكل سلبي والبعض الآخر يرى أن استخداماتها مفيدة كالتعرف على عادات وحضارات وثقافات الشعوب الأخرى والمراقب للأوضاع الاجتماعية السائدة يدرك بأن استخدام وسائل الاتصال الحديثة عبر شبكة المعلومات بدأ يأخذ منحنيا خاصا، وبدأ يتجه في طريقة للتأثير على البناء الاجتماعي للمجتمعات الإنسانية بشكل عام و أن هناك من الآثار السلبية والجسدية والنفسية والاجتماعية والثقافية التي قد تحدثها، قد يتعدى هذا التفاعل إلى ما يسمى بالإدمان، فالإدمان على الانترنيت أو مواقع التواصل الاجتماعي يعرف بأنه حالة نظرية من الاستخدام المرضي للانترنيت الذي يؤدي الاضطرابات في السلوك، وربما يكون التفاعل بين الناس في الفضاء الافتراضي أكثر من عالمهم الواقعي، الزيادة الكبيرة لعدد مستخدمي الانترنيت.

الملاحظ أيضا أن الشخص المدمن على مواقع التواصل الاجتماعي تتأثر لديه مهارات الإتصال الاجتماعي وخاصة داخل الأسرة والتي هي أهم ما يمتلكه الفرد من المهارات المختلفة حيث تمكنه من التفاعل مع الآخرين بطريقة إيجابية، و لكن مع انتشار الانترنيت وظهور مواقع التواصل الاجتماعي تغيرت الطريقة التي يتصل ويرتبط بها الناس مع بعضهم البعض، وعلية تحولت مواقع التواصل الاجتماعي إلى ظاهرة إلكترونية تستحق الدراسة.

الإشكالية:

إن المراقب للأوضاع الاجتماعية السائدة يدرك أن استخدام وسائل الاتصال الحديثة عبر شبكة الانترنيت بدأ يأخذ منحنيا خاصا، وبدأ يتجه في طريقه للتأثير على البناء الاجتماع للمجتمعات الإنسانية بشكل عام ولعل ما يميز الانترنيت عن غيره من وسائل الاتصال هو مستوى التفاعل الذي يجعل من المستخدمين الذين ينتشرون في أماكن متباعدة بالقيام بإرسال واستقبال مايشاءون من المعلومات، أثرت على كيفية عمل الناس ومكان عملهم، ومقداره ومع من يعملون ويتفاعلون فتكنولوجيا المعلومات أثرت بشكل كبير على عملية التفاعل الفردي والجماعي داخل المحيط الأسري وداخل المحيط الاجتماعي للمجتمع الأكبر.

يؤكد "**نورمانسارتونيس**" أن الثورة التكنولوجية الحديثة أفرزت أمراضا نفسية لم تكن معروفة من قبل، كإدمان الكمبيوتر والأنترنت، وهوس التليفون المحمول والفيديو، وهذه الأمراض لا تقل خطورة عن إدمان المخدرات في أثارها السلبية على السلوك العام وأن التقدم التكنولوجي وثورة الاتصالات التي يشهدها العالم حاليا ستكون وبالا على الإنسانية، إذا أسيئ استخدامها لدورها في انتشار الجريمة والعنف والفوضى واضطراب السلوك الأخلاقي الإنساني، كما يضيف "**سارتوريس**" أن الأمراض النفسية والعصبية سوف تزداد بشكل عام في السنوات القادمة خاصة الاكتئاب والقلق الاضطرابات العصبية، وأرجع ذلك إلى ظهور الكمبيوتر والأنترنت المحمول والفيديو ودورها في عزلة الإنسان وانطوائه، وإنهاء علاقته وترابطه الأسري، حيث جعلته ينظر إلى ذاته دون الاهتمام بالآخرين. (عبد الفتاح، 1999، 12)

تعتبر الفئات الشبابية هم أكثر الفئات استخدما للأنترنت، وهم الأكثر إساءة لهذا الاستخدام وبالتالي من الممكن أن يرتبط سوء الاستخدام ببعض من الآثار الاجتماعية والنفسية فهناك أمور مغرية بالنسبة لهذه الفئة لقضاء الساعات الطويلة أمام الجهاز، والذي من الممكن أن يؤثر في العلاقات الاجتماعية الحقيقية، وهذا ما أوضحته دراسة "ليكوي" (Lequey ,1992) والتي أشارت إلى أن 50% من مستخدمي الانترنيت في عام 1992 في المجتمع الأمريكي هم من الفئة التي تقعو تتراوح بين 18-34 سنة، ولقد بينت دراسة أخرى في مجال الخدمة الاجتماعية إلى أن 40% من مستخدمي الشبكة هم من الفئات العمرية التي تقع بين 18-24 سنة.(Schein &pllak , 1997 :33)، وقد توصلت

دراسة "عمارة" (2005) حول استخدامات شبكة الأنترنت وعلاقته بالتفاعل الاجتماعي إلى أن معظم أفراد العينة يستخدم الانترنيت لتبادل البريد الالكتروني والدردشة أكثر من الاستخدامات الأخرى، كما أكدت الدراسة على الأفراد الأكثر من الاستخدامات الأخرى، كما أكدت الدراسة على الأفراد الأكثر استخداما للانترنيت هم الأكثر شعورا بالعزلة الاجتماعية (زهير، 2012، 198)

هذا ما يتوافق مع دراسة "**ميشيلفانوس**"(2011) حول أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية، وقد طبقت الدراسة على عينة بلغ قوامها (1600) شاب من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في بريطانيا، وقد أظهرت النتائج أن أكثر من نصف الأشخاص البالغين الذين يستخدمون مواقع التواصل من بينها (الفيس بوك، والتويتر) قد اعترفوا بأنهم يقضون وقتا أطول على شبكة الانترنيت من ذلك الوقت الذي يقضونه مع أفراد أسرهم، وتوصل كل من "**ألان** و **زيري**" في دراستهما حول الدوافع وراء استخدام الأفراد لهذه المواقع إلى أن الدوافع الشخصية التي يسعى الأفراد لتحقيقها من خلال الأنترنت قد يقابلها انخفاض في تفاعلاتهم الاجتماعية الأولية اتجاه الأسرة والأصدقاء. (زهير، 2012: 131)

وعليه تهدف الدراسة الحالية للكشف مواقع التواصل الاجتماعية عبر الانترنيت وعلاقتها بظهور العزلة الاجتماعية لدى الشباب الجامعي، وهل استطاعت التكنولوجيا بالفعل أن تكون وسيلة اتصال فعالة وصادقة بين وداخل الأسرة الأصدقاء، أم أنها قلصت من مشاعر الاتصال وأدت إلى انفصال وتفكك في علاقاتنا ومشاعرنا الاجتماعية الحقيقية وإلى زيادة في همومنا ومشكلاتنا اليومية بما تحتمله هذه التكنولوجيا من مخاطر مستجدة، وهكذا تبلورت مشكلة البحث بالسؤال التالي: هل توجد علاقة بين الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعية عبر الانترنيت وظهور العزلة الاجتماعية لدى الشباب الجامعي ؟.

-فرضيات البحث:

- توجد علاقة ارتباطيه بين الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي والعزلة الاجتماعية لدى الشباب الجامعي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التواصل عبر المواقع الاجتماعية لدى الشباب الجامعي في متغير الجنس.

-تحديد مصطلحات الدراسة:

- **مواقع التواصل الاجتماعي:** هي منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها.(راضي، 2003: 23)، وتعرف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها نوع من الإعلام الرقمي الذي يقدم في شكل رقمي وتفاعلي ويعتمد على اندماج النص والصورة والفيديو والصوت، فضلا عن استخدام الكمبيوتر كآلية رئيسة له في عملية الانتاج و العرض.(عباس،2011: 9)، وتعرف إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب على فقرات مقياس التواصل الاجتماعي والذي أعدته "لينا العلمي" (2011).

-العزلة الاجتماعية: يعرف "**جيرسون**"و "**بيرلمان**" (Gerson & Perlman ,1997) عجز الفرد عن بناء علاقات اجتماعية مصحوبا بإحساس مزعج بعدم الارتياح.(Gerson & Perlman ,1997 :258) وتعرّف أيضا بمدى ما يشعر به الفرد من وحدة و انعزال عن الآخرين و الابتعاد عنهم و تجنبهم و انخفاض معدل تواصلهم معهم و قلة عدد معارفه مما يؤدي إلى ضعف شبكة العلاقات الاجتماعية التي ينتمي إليها.(محمد، 2000: 192)، وتعرف إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب على فقرات مقياس العزلة الاجتماعية والذي أعد هذا المقياس كل من "المعموري ناجح" و" المعموري علي" (2008)

أهمية البحث:

تتجلى أهمية البحث فيما يلي:

-تتناول هذه الدراسة ظاهرة هامة من ظواهر العصر الحديث وهي شبكات التواصل الاجتماعي عبر الأنترنت.
-تسليط الضوء على العلاقة بين هذه المواقع الاجتماعية و ظهور العزلة الاجتماعية لدى الشباب الجامعي .

أهداف البحث:

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة تأثير الذي تحدثه مواقع التواصل الاجتماعي عبر الانترنيت في العلاقات الاجتماعية في المجتمع حالي الذي بدا يشهد استخدام مكثف للأنترنت في السنوات الأخيرة، وخاصة لدى فئة الشباب ولاسيما الشباب الجامعي، وما قد تحدثه هذه المواقع من نتائج قد تمس منظومة العلاقات الاجتماعية وعليه يهدف البحث الحالي للكشف عن:

-التعرف على العلاقة بين الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي و ظهور العزلة الاجتماعية لدى الشباب الجامعي
-معرفة الفروق بين الإدمان على هذه المواقع الموجودة عبر الانترنيت تبعا لمتغير الجنس

منهج الدراسة وطريقة اختيار العينة:

المنهج المستعمل في الدراسة هو المنهج الوصفي والذي يقصد به أنه الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة ظاهرة ما وتفسيرها والتعمق في خصائصها وتحليلها علميا، وقد تم تطبيق أدوات الدراسة على عينة من الشباب والمتمثلين في طلبة الجامعة،و تم التطبيق في جامعة الجزائر-2-، حيث بلغ حجم العينة 182 طالب و تم اختيارهم عشوائيا.

- **أدوات الدراسة:** تمثلت أدوات الدراسة في استخدام المقاييس المتمثلة فيمايلي:

-مقياس مواقع التواصل الاجتماعية: وهومن إعداد الباحثة" لينا العلمي"(2011) في البيئة الفلسطينية ويتكون المقياس من خمسة أبعاد متمثلة في بعد مقدار التفاعل مع مواقع التواصل الاجتماعية بعد الفترة الزمنية، بعد الدافع من وراء الاشتراك من هذه المواقع وبعد الأخير الوعي السياسي، وبناء على ذلك يتكون مقياس من 13عبارة موزعة على هذه الأبعاد الخمسة.

-ثبات المقياس: وقد تم حساب ثبات المقياس من طرف الباحثةفي البيئة الجزائرية على عينة قوامها (100) طالب بطريقة إعادة التطبيق حيث بلغ معامل الارتباط (0,76) عند مستوى الدلالة (0,01)، وهو مرتفع و دال مما يدل على ثبات المقياس.

-صدق المقياس: أما عن صدق المقياس في البيئة الجزائرية فقد تم حسابه من طرف الباحثتان عن طريق استخدام الاتساق الداخلي بحساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد و الدرجة الكلية للمقياس، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين (0,52-0,82)

-جدول رقم (01): يبين معامل الارتباط بين الأبعاد و الدرجة الكلية للمقياس.

الأبعاد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
التفاعل مع مواقع التواصل الاجتماعية	0,56	0,01
الفترة الزمنية	0,82	0,01
الدافع من وراء الاشتراك من هذه المواقع	0,52	0,01
مقدار الثقة التي تقدمها هذه المواقع	0,67	0,01
الوعي السياسي	0,58	0,01

نلاحظ من خلال الجدول رقم (01): أن معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس تراوحت مابين (0,52-081) وهي دالة عند مستوى الدلالة (0،01) و بالتالي يمكن الوثوق في المقياس.

-**مقياس العزلة الاجتماعية :** أعد هذا المقياس كل من "المعموري ناجح" و" المعموري علي" في البيئة العربية ويتكون المقياس من 18 عبارة ويحتوي على ثلاثة أبعاد وهي بعد "الاختلاط بالآخرين"، "غياب الصداقة"،" الشعور بالوحدة" وتكون الإجابة على هذا المقياس "بتنطبق علي"، "تنطبق إلى حد ما"،" لا تنطبق علي"

-**ثبات المقياس:** وقد تم حساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية على عينة بلغت (100) طالب وتم تصحيحه بمعادلة **سبيرمانبراون** حيث بلغ (0,72) عند مستوى الدلالة (0,01) وهو مرتفع ودال إحصائيا مما يدل على ثبات المقياس.

-**صدق المقياس:** وقد تم حساب صدق المقياس بتطبيق الاتساق الداخلي وذلك بحساب معامل الارتباط بين كل بعد والدرجة الكلية للمقياس وتراوحت معاملات الارتباط بين (0,33- 0,57)عند مستوى الدلالة (0,01) مما يدل على صدق المقياس و الجدول التالي يوضح ذلك.

-**جدول رقم** (2): يوضح معامل الارتباط بين الأبعاد و الدرجة الكلية للمقياس

البعد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الاختلاط بالآخرين	0,57	0,01
غياب الصداقة	0,55	0,01
الشعور بالوحدة	0,60	0,01

نلاحظ من خلال الجدول رقم (02): أن معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس تراوحت مابين (0,57-0,60) وهي دالة عند مستوى الدلالة (0،01) وبالتالي يمكن الوثوق في المقياس.

- **المعالجةالإحصائية:** تم استخدام في الدراسة عدة أساليب إحصائية لمعالجة البيانات و للإجابة عن أسئلة الدراسة و ذلك باستخدام اختبار "ت" لحساب الفروق و معامل الارتباط .

- **عرض ومناقشة نتائج الدراسة:**

-**الفرضية الأولى:** توجد علاقة بين التواصل عبر المواقع الاجتماعية ظهور العزلة الاجتماعية لدى الشباب الجامعي، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام **معاملالارتباطبيرسون**، كما يوضحه الجدول التالي:

-**جدول رقم (02):** يوضح قيمة معامل الارتباط بين التواصل عبر المواقع الاجتماعية و ظهور العزلة الاجتماعية لدى الشباب الجامعي.

المتغيرات	العينة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
مواقع التواصل الاجتماعي والعزلة الاجتماعية	182	- 0,54	0,01

يتضح من خلال الجدول رقم(02): بأن هناك علاقة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0,01 لدى طلاب الجامعة بين التواصل عبر المواقع الاجتماعية و مقياس العزلة الاجتماعية،أي كلما زاد استعمال مواقع التواصل الاجتماعي كلما أدى ذلك إلى نقص في العلاقات الاجتماعية أي ظهور في العزلة الاجتماعية لدى الشباب الجامعي.

تشير نتائج الدراسة بأن هناك علاقة عكسية بين التواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي و العزلة الاجتماعية و هذا ما يتوافق مع دراسة مسحية قام بها كل من" **ناي**" و "**واربينغ**" (2000) في الولايات المتحدة الأمريكية فقد توصلوا إلى أنه كلما زاد متوسط عدد ساعات استخدام الإنسان للأنترنت، قل الوقت الذي يقضيه مع أناس حقيقيين وتكوين علاقات اجتماعية مباشرة معهم، فيحذر العالمان الأمريكيان بأن الأنترنت سوف يخلق موجة كبيرة من العزلة الاجتماعية، وأن من الممكن أن تتحول إلى عالم ذرات دون وجود دور للعاطفة فيه، ويرى الباحثان بأنه قد أصبح لدى الكثير من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعية أشخاصا بدلاء لتكوين العلاقات الشخصية معهم، وهؤلاء

الأشخاص هم في الواقع موجودين عبر الشبكة ولا توجد حاجة للتفاعل وجها لوجه معهم والذي على أثره يضعف من الاتصال والعلاقة الاجتماعية المباشرة مع الأصدقاء والأقارب، وفي دراسة أخرى حديثة أبرز من خلالها "**ساندرو**" وزملائه (2000) علاقة استخدام الانترنيت بالاكتئاب والعزلة الاجتماعية، فلقد أفادت الدراسة، إضافة إلى أن مستخدمي الأنترنت المتزايدة سجلوا انخفاضا في التفاعل مع الوالدين سواء كان مع الأب أو الأم، وهذا يعكس نوعا من أنواع الاعتدال في العلاقات الفردية داخل نطاق الأسرة الواحدة .(www.aitneues.com)

يحذر كثير من علماء النفس ومن بينهم "هيري تيركل" (herry turkle) من أن الأنترنت سيقود حتما إلى تحطيم معاني المجتمع والتكامل الاجتماعي خاصة وأن الكثير من الآباء أصبحوا اليوم قلقين من مجرد الإحساس بأن الانترنيت سيعرض أبناء لكافة أشكال الاضطرابات النفسية وأيضا العزلة ا لاجتماعية.(عبد الهادي، 2005)، كما يؤكد "السمالوطي "(2004) أن الكثير من الشباب يصاب بما يمكن أن يطلق عليه إدمان الأنترنت وهكذا يكون انفصال عن واقعه الاجتماعي والثقافي والتربوي الذي يجب أن يشارك فيه بكفاءة، ولاشك أن هذا يحرمه من خبرات مهمة مثل توجيهات الوالدين والاستمتاع بدفء العلاقات والتفاعلات الاجتماعية و الأسرية (السمالوطي،2004: 54)، فالأفراد الذين يستخدمون هذه المواقع الاجتماعية فمن الممكن أن يضحي بالعمل أو بالدراسة، وتبرز المشكلة الأكبر عندما ينعزل أو ينقطع الفرد عن أسرته مما يجعله يجد صعوبة في التكيف الاجتماعي فيما بعد و في تواصله مع الآخرين ومن هنا فإن الاتصال الايجابي بين الأفراد داخل الأسرة يساهم في عملية التواصل والمساندة الاجتماعية فيما بينهم ويقلل من بعض المشاكل والتي تظهر فيما بعد على شكل اضطراب.

هذا ما يتوافق مع دراسة "رو" .Rowe2000حول استخدام الأنترنت والتواصل عبر المواقع الاجتماعية كالفايسبوك والتويتر على عينة بلغت (4113) شخصا بالغافي 18 فما فوق وقد أشارت نتائج الدراسة أن (55%) من المشاركين يستخدمون الانترنيت وأن (36%) كانوا يقضون خمسة ساعات أو أكثر أسبوعيا مع الأنترنت وأظهرت النتائج كذالك الأشخاص أصبحوا يقضون وقتا أقل في الحديث على الهاتف ومع الأسرة والأصدقاء أنهم غالبا ما كانوا يشعرون بالإحباط والقلق والاكتئاب وأن أكثر من (25%) منهم قد أشاروا إلى نقص في الأنشطة الاجتماعية وذالك أنهم يكونون مشغولين بالاتصالات و التفاعلات عبر هذه المواقع.

هذا ماأكدته دراسة "**روبرتكروت**" في وزملائه على (169) فردا في (73) أسرة في المجتمع الأمريكي خلال السنة الأولى والثانية من استخدام للأنترنت بهدف معرفة التأثيرات النفسية والاجتماعية التي تركها ذلك الاستخدام في علاقاتهم الاجتماعية واتصالهم الشخصي وفي مساهمتهم في النشاطات والفعاليات الاجتماعية في محيطهم الاجتماعي، وقد توصلت الدراسة إلى أن استخدام المتواصل للأنترنت نجم عنه تراجع في اتصال أفراد العينة مع أسرهم وتراجع نشاطاتهم الاجتماعية، كما توصلت الدراسة أيضا إلى وجود علاقة بين طول الاستخدام وبين الشعور أفراد العينة بالكآبة والوحدة. (حلمي، 2008: 302،301)

-الفرضية الثانية:

هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التواصل على مواقع الاجتماعية في متغير الجنس، للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار"ت" للتعرف على الفروق بين الجنسين في التواصل عبر المواقع الاجتماعية.

- جدول رقم (3) : الفروق بين الجنسين في التواصل عبر المواقع الاجتماعية .

المتغير / العينة	المواقع التواصل الاجتماعي				مستوى الدلالة
	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	
الاناث	87	45,30	9,61	6,14	0،01
الذكور	95	53,42	7,19		

يتضح من الجدول رقم (3): أن قيمة "ت" تبلغ 6,14 عند مستوى الدلالة 0,01 وهذا يعني أن الفروق الملاحظة بين الذكور والإناث هي دالة إحصائيا، وأن قيمة المتوسط الحسابي بلغ عند الذكور 53,42 أكبر من قيمة المتوسط الحسابي عند الإناث 45,30 و بالتالي تحقق الفرضية.

إن التطور المتسارع في الاتصال الالكتروني، وانتشاره في مناحي الحياة كافة بشكل غير مسبوق كان قد دفع العديد من الباحثين الاجتماعين إلى إيلاء هذه الوسائط مزيدا من الاهتمام وإلى إعادة النظر في فهمهم لأبعادها الاجتماعية وتأثيراتها في الاتصال الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية، فقد وضعتهم هذه التكنولوجيا أمام مرحلة جديدة من مراحل التطور الاتصال الاجتماعي، لها أبعادها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية المختلفة التي لا يمكن تجاهلها أو إدارة الظهر لتأثيراتها السلبية، حيث توصلت العديد من الدراسات في هذا المجال إلى أنه كلما زاد متوسط عدد ساعات استخدام الأنترنت، قل الوقت الذي يقضيه مع أناس حقيقيين، وتكوين علاقات اجتماعية معهم كما توصلت العديد من الدراسات بأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في استخدام مواقع الاجتماعي.

هذا ما توصل إليه الباحث "القضاة" (2002) في دراسة في قام بها على عينة (691) شابا وشابة في الأردن ممن يترددون على مقاهي الأنترنت واستعمال هذه الشبكة من أجل التواصل، وقد توصلت الدراسة إلى أن الذكور هم أكثر ترددا إلى المقاهي من الإناث، وأن 66 منهم يرون أن هذه المقاهي هي ضرورة حياتية لا غنى عنها. (حلمي 2008: 299، 300)، كما أجرى الباحث" **آلبيلامي**" و" **شيرلهانوفيتز**" دراسة طبق فيها إستبانة تكونت على 114 طالبا وطالبة في الولايات المتحدة، هدف من ورائها إلى معرفة العوامل والمتغيرات النفسية والاجتماعية التي تتحكم بالأفراد حيث يتواصلون مع غيرهم من خلال غرفة المحادثة في غرف الأنترنت ومقارنة ذلك بالعوامل التي تتحكم بها مواقف الاتصال المباشر، وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العلاقة بين السيطرة على مشاعر الطلبة في الموقفين الاتصاليين. (حلمي: 2008 :301)، فمستخدمي هذه التكنولوجيا يسجلون انخفاضا في معدلات التفاعل الأسري والدائرة الاجتماعية المحيطة مع علاقة مباشرة في معدل الوقت الذي يقضونه باستخدام الانترنيت فإذا تم قضاء اليوم على سبيل المثال في استخدام الانترنيت فإن النتيجة الحتمية في ذلك هو تقلص الدائرة الاجتماعية للفرد و نقص في العملية الاتصالية داخل الأسرة و الإصابة بالوحدة و التعاسة.

نستنتج في الأخير أن الإفراط في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بكثرة سوف ينعكس على السلوك الإنساني وعلاقاته الاجتماعية والذي يؤثر بشكل كبير على الأسرة التي ينتمي إليها الفرد، وأن الأسرة في مجتمعاتنا تتعرض لمجموعة من العوامل ذات التأثير السلبي على بنائها، ويوجد اتفاق على أن النظام العالمي في عصر الأنترنت أو ما يسمى مواقع التواصل الاجتماعي (الفايسبوك، التويتر) أصبح مصدر تهديد لبناء الأسرة فقد أدت هذه المواقع إلى تصدع البناء والعلاقات الأسرية، حيث فقدت الأسرة تماسكها فلم تعد الأسرة تتشكل من أعضاء تتجه عواطفهم و اهتمامهم إلى داخل الأسرة في الانصراف إلى الخارج، الأمر الذي أضعف بناء الأسرة فأصبح أكثر هشاشة وأقل تماسكا.

عالم مواقع التواصل الاجتماعي أصبح يشكل خطورة على متانة التماسك الأسري وقوة التضامن العائلي نتيجة ارتباط الأنترنت بمجموعة من السلبيات، مثل هدر الوقت، وإهمال الحياة والالتزامات والأنشطة الاجتماعية، وتدني المستوى الد راسي وكل هذا يؤدي إلى العزلة وبالتالي فقدان عملية الاتصال داخل الأسرة، وفي ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج فإن الباحثة توصي بما يلي:

-ضرورة عقد دورات تكوينية تدريبية تستهدف تطوير مهارات الأفراد في توظيف مواقع التواصل الاجتماعية في قضاياهم.

-ضرورة توعية الأفراد من قبل المسئولين على سلبيات و إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي وحثهم على استثمار الوقت فيها في الاتجاه الصحيح.

- إعداد برامج إرشادية و تدريبية في تطوير مهارات التواصل بين طلاب الجامعة- إجراء دراسات تبين مدى خطورة هذه المواقع على مستعملها ولاسيما لدى الشباب و إظهار الجانب السلبي منها للحد من استعمالها.

قائمة المراجع:

- **باللغة العربية:**

1- حلمي،خضر ساري (2008): تأثير الاتصال عبر الانترنيت في العلاقات الاجتماعية، مجلة جامعة دمشق، المجلد24، العدد1، جامعة الأردن، الأردن.

2- راضي ، زاهر(2003): استخدام مواقع الواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية،عدد15، جامعة عمان الأهلية, عمان.

3- زهير،أحمد (2012): الاتصال الإنساني، دار النهضة العربية للطباعة و النشر بيروت.

4- السمالوطي، نبيل(2004): التنمية و مجتمع المعلومات في العالم العربي، دراسات إسلامية العدد 112، المجلس الأعلى لشؤون الاسلامية وزارة الاوقات، القاهرة.

5- عبد الفتاح، مراد(1999): كيف تستخدم شبكة الانترنيت في البحث العلمي و إعداد الرسائل والأبحاث والمؤلفات المعرفة ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

6- عبد الهادي، محمد وعبد الفتاح ، رجب وعادل صلاح(2005): إدمان الانترنيت وعلاقته بكل من الاكتئاب والمساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية بني سويف، العدد 4، جامعة القاهرة،مصر.

7- عباس، مصطفى صادق(2011): الإعلام الجديد دراسة في مداخلة النظرية و خصائصه العامة ، البوابة العربية لعلوم الإعلام و الاتصال.

- **باللغة الأجنبية:**

8- Gerson,Ac and Perlman (1979) :Dodelines and Expressive communication ,journal of Abnormal psychology,Vol (88) No,39

9- Schein, L, and Pollack, D, (1997). Social Work, Parenting and the Web. Journalof Family Social Work. 2(3): S/6

مواقع إلكترونية:

http: www.aitneues.com/new